إضاءة

إنهم يدافعون عن صدام

صلاح زنكنه

لقد خبرنا عبر سنوات المحنة والألم أساليبهم وألاعيبهم وبكائياتهم على "الشعب العراقي الصابر" أدباء وكتاب وصحفيون ومحامون وساسة عرب، أعاثوا على الجرح العراقي النازف، وتاجروا بقضية الإنسان العراقي في سوق النخاسة العربي مقابل حفنة من الدولارات تدفع لهم "كاش" أو عبر كابونات النفط الخام فضلاً عن رضا الدكتاتور وحفاوته بمواقفهم القومية.

ها هم اليوم مازالوا على ديدنهم الدنيء، ينثرون الملح على جراح العراقيين، ويتباكون بدموع التماسيح على الخراب الذي حل بالبلد بعد سقوط صنمهم الأعظم وولي نعمتهم حيث لا نعمة بعد اليوم بل نقمة الشعب العراقي عليهم، ها هم مرتزقة الأمس يرفعون عقيرتهم عبر الفضائيات يحللون ويعللون ويقررون ويبرهنون ويستنتجون، يزورون الحقائق ويشوهون الوقائع، يزمرون ويطبلون دون كلل، ينددون بـ(الاحتلال) ويشيدون بـ(المقاومة) ويطالبون دبلوماسياً بنقل الرئيس العراقي "إلى جهة محايدة لمحاكمته، بل يتمادون في غيهم ويشكلون بكل وقاحة وصلافة لجنة طويلة عريضة للدفاع عنه من مريديه ومحبيه الذين طالما أغدق عليهم "صدام" من أموال الشعب ليروجوا خطاباته وحماقاته وسفاهاته وإننا كعراقيين عانينا ما عانينا طوال ثلاثة عقود من قمع وبطش وإبادة في عهد الدكتاتور المخلوع وابتلينا بحروبه وويلاته، نؤمن إيماناً قاطعاً بأن كل من يدافع عن "صدام حسين" إنما يدافع بالضرورة عن الجريمة ومن يدافع عن الجريمة ويتستر عليها ويسوغها، هو مجرم دون أدنى شك ويستحق العقاب، ونحن بلا مواربة وبضمير عراقي حي نقول لهؤلاء "الأوباش" لا أنتم ولا أمريكا ولا محاكم العالم كلها أجدر منا بمحاكمة "صدام" إننا أدرى بمشاكلنا وضحايانا وكفى المؤمنين شر القتال وكفاكم المهاترة والمزايدة والسجال.

شكراً لساعي البريد.. على التأخير

مدير بريد بغداد يرد على أسئلة ساخنة

كان لقائي السيد مدير بريد بغداد قد تأجل أكثر من مرة بسبب انشغاله بواجبات خارج العراق.. وعندما حظيت بلقائه أخيراً وجدته مشغولاً بمراجعة أوراق ومقابلة مراجعين ولكنه لم ينشغل عن الصحافة التي قال أنه يخشاها وعليه أن يوجّه حواسه كلها للإجابة على أسئلتها.. وبدأت رحلة السؤال والجواب.

أفراح شوقي

ساعي البريد..

+موضوع زيارتي كان أولاً عن ساعي البريد.. أين هو الآن؟

-إنه موجود.. وكدأبي السابق يقوم بتوزيع الرسائل على المنازل باستخدام الدراجات الهوائية أو النارية أنه بزيه المعروف وأحياناً بدونه.. خلال الفترة التي أعقبت الحرب كان من الصعوبة توزيع الرسائل ولكن حالياً كل شيء عاد إلى سابق عهده.. ولكني اعتقد أنك ستسألني عن وضع البريد والرسائل ومشاكلنا مع الطرود المفتوحة والرقابة على المطبوعات.. الخ.

+سأرجئه.. لا تعجل علي في جعبتي الكثير من الأسئلة ولنبدأ من مشكلة تأخر الرسائل وتسليم الطرود الصادرة والواردة؟

-تعلمين أن فترة الحرب الأخيرة حصل فيها تأخير وضياع وحرق الكثير من الرسائل والطرود وحتى مستلزمات عملنا البريدي من أجهزة ومعدات مهمة... لكننا استطعنا البدء من جديد بعد توقف الحرب مباشرة برغم انعدام الأمن والاستقرار وقتذاك.. وعموماً كان بريدنا يصل خلال يوم واحد عبر منافذ عدة وفي الآونة الأخيرة اعتمدنا إرسال البريد عبر دولة الكويت لكنه تعرض للسرقة أكثر من مرة بين مدينتي صفوان والعبدلي بسبب انعدام الأمن فعمدنا أدراجنا إلى تحويل البريد إلى عمان فالطريق أكثر أماناً، وبسبب تلك الظروف تأخر (3000) كيس بريد وطرود عن الوصول إلى العراق. الآن يسير البريد بشكل جيد عبر قافلات الشركة العامة لنقل الركاب وهناك أي في الأردن الشقيقة اتفقنا مع إدارة البريد الأردنية على تسفير البريد العراقي الدولي الصادر إلى البلدان المعنون إليها خلال فترة سريعة، وكذلك الحال مع الطرود التي أصدرنا تعليمات مؤخراً بقبولها من المواطنين على شكل رزم صغيرة من (2-20) كيلوغراماً وتسفيرها إلى عمان يومياً ومن هناك يواصل تسفيرها في أول طائرة مغادرة إلى جميع أنحاء العالم..

شركات بريد وهمية!

+وهل تأثر البريد بوجود وتوسع مستخدمي البريد الالكتروني والانترنت؟

-ضحك متفاخراً.. وهل سيكون هذا البريد الالكتروني بسرية الرسائل المقفلة؟.. أو هل سيستطيع (الانترنت) حمل المطبوعات والمجلات والكتب والأوراق الرسمية إلى أنحاء العالم كما يفعل البريد؟ إننا نملك خصوصية لا يمكن تجاهلها ونقدم خدمات لا يستطيع البريد الالكتروني أو خدمة الانترنت أن تعوض عنها.

+ما حكاية تولي بعض الشركات الخاصة مهمة البريد السريع؟

-أنها غير رسمية.. فقانون البريد في أي دولة في العالم ومنها العراق يحدد احتكار البريد بالشركة العامة للاتصالات لأمور تتعلق بالسرية، وقمنا أكثر من مرة بمقاضاة هذه الشركات لإيقافها عن هذه الأعمال مثل (شركات لايف اكسبرس ودحام وDGL) وغيرها، وبالفعل تم تغريم هذه الشركات وإيقافها عن مزاولة أعمالها.. وتتعاون مديرية الكمارك العامة معنا على فحص الأمتعة.. وفي الآونة الأخيرة عادت هذه الشركات مستغلة غياب قانون الدولة وعدم الاستقرار.. فعاودنا جمع أسمائها وعناوينها لمقاضاتها من جديد.. وعموماً هذه الشركات تعلن عن خدمات وهمية مثل سرعة البريد.. وهذا غير متوفر في العراق لأن الطيران متوقف..

+ومتى ستبدأ الشركة باستخدام الطائرات لنقل البريد الصادر؟

-هذا ما أتمنى أن تجيب عليه قوات الائتلاف المعنية بعودة الطيران!..

+وماذا بشأن الطوابع الجديدة؟

-قمنا بإصدار (5) أنواع من الطوابع بموضوع واحد هو وسائط النقل القديمة وهي (الكفة والكاري والشحوف والربل والجمل) بأسعار من (50-500) دينار ولا زالت الطوابع القديمة متداولة عدا تلك التي تحمل صور الرئيس المخلوع أو المناسبات الملغية مثل يوم الزحف الكبير أو أم المعارك أو غيرها...

الرسائل والجمرة الخبيثة

+لنعد إلى موضوع الطرود.. هناك من يشكو حالات نقص في مواد الطرد الوارد أو العبث به أو تلف محتوياته.. ما رأيك بالأمر؟

-أولاً يجب أن يكون الطرد الصادر مستوفياً لشروط التعبئة والخزن الجيد الذي يتحمل مسافات نقل طويلة وتعدد محطات الإرسال ثم أن يكون مغلقاً بشكل جيد.. كي لا يتعرض للشق والنقص وعموماً فقد تصلنا أحياناً طرود تم فتحها من قبل جهات خفية لا نستبعد أن تكون عملية بقصد الإساءة لسمعة البريد العراقي!

ومستلم الطرد يتسلم مع الطرد قائمة بالمحتويات مع وزن الطرد وعندما يشعر بوجود أي نقص يتم اتخاذ الإجراءات القانونية للكشف عن المقصر..

في الوقت الحاضر فقط أكرر الآن فقط نحن بصدد استيراد جهاز لفحص البريد والطرود القادمة من خارج العراق للتأكيد من خلوها من جراثيم الجمرة الخبيثة مثلاً أو أية مواد ممنوعة كالصور والتسجيلات غير الأخلاقية! في السابق كانت دائرة رقابة المطبوعات في وزارة الإعلام تتابع الأمر، وأصبحت الآن مهمتنا بعد حل تلك الوزارة.

وأخيراً ستصلنا أيضاً أحدث أجهزة الفرز الآلي لنقوم بعملية ترميز البريد وهذا سيسهل عملنا كثيراً ويصبح البريد أكثر أمانة...

الغناء هذه الأيام.. عجرمي!

يغيب الصوت عندما يهتز الجسد

فؤاد العبودي

شكلت ظاهرة (العجرمة) منعطفاً خطراً في مسار العرض الغنائي والتي هي أبعد ما تكون عن الأغنية ومواصفاتها وعروضها التي كنا نشاهد فيها المطربين وهم يحصرون أغانيهم بعيداً عن مشاهد الإثارة الغرائزية واللعب على المشاعر، وهذه الظاهرة ليست لها أية علاقة بالأغنية المعروفة فهي خليط بين (أنوثة طاغية بالإغراء المقصود) وشيء من الموسيقى.. ومختصر مفيد هي (كوكتيل) ثقيل لا يتحمله إلا أصحاب الذوق الفردي.

ولم تكن المطربة (نانسي عجرم) وحدها التي تجاوزت حد المألوف في الظهور غير الاعتيادي وبأزياء غريبة عجيبة تكشف عما هو محظور فهناك (اليسا خلف) تظهر في مشهد من أحد أغانيها وهي تتلوى مثل لبوة شبقة على سرير دافئ.

في هذه الاستعراضات كانت فيها مفاتن الجسد والجفون المسبلة الكحيلة والخصر المكشوف هي السائدة في أغاني اليوم وليس الصوت. يأتي الصوت عند هؤلاء المطربات ملحقاً ببهرجة الملابس والكشف عن المفاتن وأضواء المكان والديكور..

فإذا كان الصوت رخيماً ويمتلك حضوره بين الناس من حيث الاستمتاع بأنغامه فما الداعي إذن إلى هذه المشاهد المبتذلة من الظهور (نصف عرايا) وتلك اللقطات المباشرة للأرداف والنهود؟

إن عودة بسيطة إلى زمن مضى ستجد أن هناك العديد من الأصوات الغنائية ممن حققن شهرة واسعة في الوطن العربي لم يتجررن إلى إظهار أجسادهن.. فقد غنت نجاة الصغيرة وشنفت الأسماع بكامل أناقتها واستحقت الشهرة بجدارة كذلك شادية.. ومها صبري.. وفائزة أحمد.. وغيرهن ممن استقطبت أصواتهن الاهتمام الجماهيري الكبير، دون السقوط في دائرة الابتذال بعرض تلك التفاصيل الدقيقة من أجساد مطربات اليوم.

حتى (سميرة سعيد) التي كانت وإلى وقت قريب ملتزمة بخط من سبقها من مطربات الصف الأول وكانت هي الأخرى قد حققت شهرة تحسد عليها بصوتها الدافئ راحت (مع الأسف) تنحو منحى هؤلاء المغنيات خلال أغنيتها الأخيرة التي شاركها فيها المطرب الجزائري الشاب فقد ظهرت ببنطلون (جينز) أبيض يضيق على أردافها وبلوزة تكشف نصف المخبوء من صدرها!

قد يذوب الجمال ويذوي بفعل الزمن، لكن الصوت الذي يمتلك حظوة الذيوع والانتشار لحلاوته لا يمكن أن يغيب أبداً عن ذاكرة الجمهور والمشاهدين.

إن جمهور العجرمة وسواها من ظواهر الغناء الحالية هم من المراهقين ويقيناً أن هؤلاء لا يهمهم قطعاً من أصوات (نانسي عجرم) أو (هيفاء وهبي) أو (اليسا خلف) وشبيهاتهن إلا ما تعرض عليهم من لقطات تشبه إلى حد ما عروض (السترتيز) الفاضحة.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

أفقيا

1. أقدم وأشهر ملحمة في العالم القديم، كتبت بالخط المسماري وتمثل سعي الإنسان للخلود.
2. أداة نحب - يحذر عنه الزمن - جمع (محرم).
3. عطف - حرف هجائي - أشكال زجاجية تعكس ألوان الطيف.
4. عطية - من الفنون التشكيلية - صاحب كرامة (م).
5. يلهو - يشرب به الماء - حرف مكرر.
6. التخلف من الغير - نقيض (الشرى).
7. خوف (م) - ظلام - رائحة عطرة (م).
8. دماغ (م) - محل عنه يلجو زوج.
9. شراهة - سهل أخضر - شعور (م).
10. عملة لدولة آسيوية - وحدة لقياس الوزن في النظام الإنكليزي - منزل.
11. قلع لكوكب الأرض - راية - مداه (م).
12. كاتب ومثقف عراقي كبير توفي عام 1888 ناهض النظام الدكتاتوري، من أشهر كتبه (نظرية الحركة الجوهرية عند الشيرازي).

عموديا

1. من أشهر الملاحم التي دونها البابليون، بطلها مردوخ.
2. عاصمة أوربية - عتاب - كبر.
3. مستنقع مائي - جواب.
4. مالح - حلم - عدم النوم.
5. فوضى - ظهر - (النعم) مبعثرة.
6. اسم المفعول من (كسر) على وزن فعيل - معتقد - حرف مكرر.
7. من أنواع العصفور - ضرب (بالحجارة) - حرف جر يفيد المصاحبة.
8. أداة - طائر يتشاءم منه الناس (م) - أجيب.
9. أعشق - يعلق على الصدر - منهو (م).
10. تقليدي - حصة للشيء الذميم - تعطر.
11. العامل الصغيرة (م) - ثمن (م).
12. آخر خلفاء بني أمية في المشرق عرف بالصلابة والقوة، قتل بمصر سنة 132هـ.

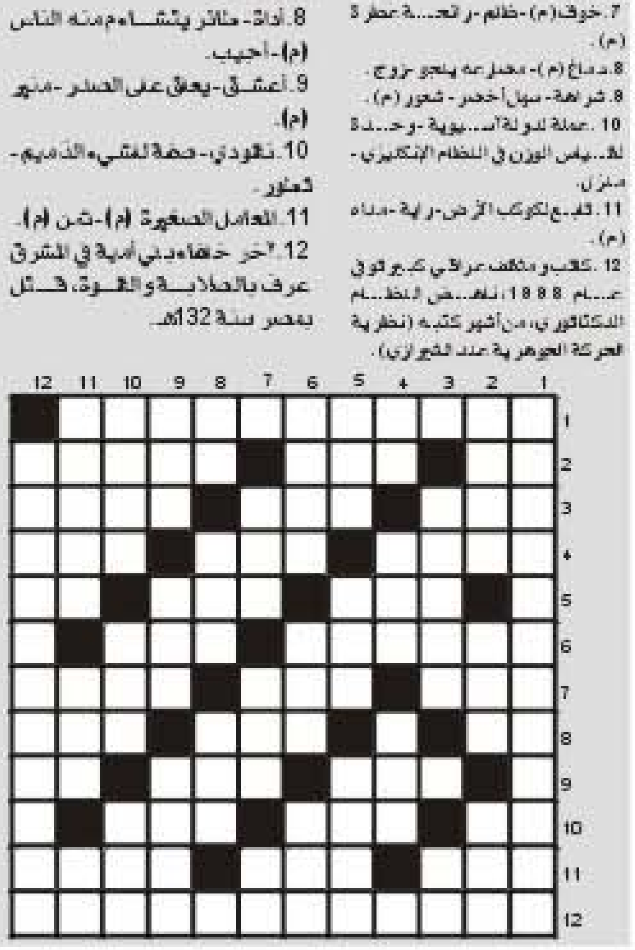

إشراقات

الثياب المرقعة لا تنسجم والأزرار الذهبية.

مثل فارسي

لو قام كل امرئ بالتنظيف حول بيته لأصبحت كل مدينة نظيفة.

مثل بولوني

لا تقم بعمل شيء لا تعرفه.

كونفوشيوس

الخطأ ينتهز السرعة والالتباس.

تاسيتس

لا صداقة بلا ثقة.

ابيقور

الجمال هو الحقيقة، والحقيقة هي الجمال.

كيتس

حكايتان صغيرتان

السلطان مرجان واويس بن حسن جلائر

هو مرجان الرومي مملوك السلطان الجلائري اويس بن حسن جلائر، وهو من أصل رومي عينه السلطان أويس نائباً له، عندما قرر أن يغزو أذربيجان ليوسع مملكته، لكن السلطان أويس اصطدم بجيش ملك أذربيجان (خيجون) الذي استطاع الانتصار عليه، وعندما علم مرجان بهزيمة سيده اويس أعلن استقلاله في العراق كسلطان جديد فرجع اويس وحاصر بغداد ثم دخلها بالقوة ليقبض على السلطان الخائن مرجان ويهم بقتله، لكن علماء بغداد وأعيانها تشفعوا لمرجان لتدينه

المرجانية التي أنشأها وأوقف عليها الضياع والخانات وأنشأ دار الشفاء وهي في موضع قهوة الشط ثم خان الاورطمة الذي لا تزال آثاره موجودة. وظل مرجان يتعبد شاكراً الله على نعمته لنجاته من الموت حتى وفاته سنة 1373 للميلاد، ولا يزال خان مرجان قائماً إلى يومنا هذا في شارع البنوك المسمى شارع السموأل.

البازنينو

البازنينو كلمة مركبة من (الباز) أي الصقر و(نينو) بمعنى الشعر الصغير، وفي الكويت يسمونه البازنينو (أبو بشير) أي المبشر بحلول الربيع والبازنينو في البصرة حشرة ذات جسم دقيق ورأس مدور وجناحين طويلين شفافين كأنهما من الشمع ولها ألوان عديدة منها الأبيض والأحمر والأصفر. وفي البصرة يطارد الأطفال هذه الحشرة ولكنهم لا يمسكونها إلا إذا وقفت على غصن وأسبلت جناحيها عندئذ يستطيع الطفل إمساكها ووضعها في قنينة شفافة ليتأملها فرحاً أو يعطيها طعاماً لعصفوره. وهناك نوع من البازنينو كبير الحجم يسمونه (لية) الفيل أي مصباح الفيل لأنه يصطاد البعوض عند الغروب.

شهرزاد

لحظة شعر..

أمطار خضراء

غصون كثيرة تكسـ......رها
العاصفة
ومطر أخضر
يبدأ حين ينتهي النهار
على ظهر أي من أبنائك
ستحمل أمتعتك
أيها الغريب؟

طالب عبد العزيز

حل العدد السابق

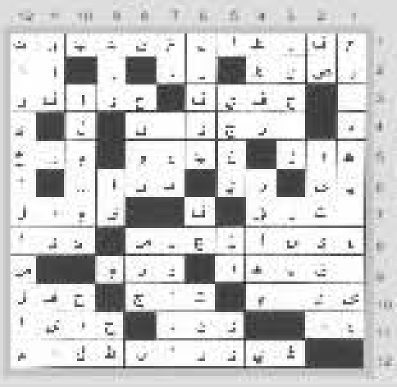

ابراج

الحمل
21 آذار - 20 نيسان
اعمالك حاليا تلاقي إعجاب الحاضرين لما تظهره من شـ......جاعة وجرأة في التصدي لعلي الامرض التي تتيح لك النجاح. يوم السعد/ السبت. رقـ...م الحظ/ 3.

الثور
21 نيسان - 21 أيار
تتعلق كثيرا على مظهرك هذا لا يه نح ان تهتم اكثر بشؤونك الاخرى، حاول ان توجد بـ...ين المظهر والعلاقـ...ات الاخرى لتحقـ...ق ما تصبـ...و اليه يوم السعد/ الخميس. رقم الحظ/ 2.

الجوزاء
22 أيار - 21 حزيران
سوف تتلقى خبرا سارا هذا الاسبوع وتتكشف بعض الشؤون العائلية المعلقة من فترة سابقة وبالنتيجة تحصل على انجاز مهم ونجاح غير متوقـ...ع. يوم السعد/ الاثنين. رقم الحظ/ 7.

السرطان
22 حزيران - 22 تموز
لا تتسرع فورا باتخاذ القـ......رارات لتندم عليها بل انتظر الظروف التي تكون اكثر ملاءمة لـ...هم مؤكد يحمل اليك الكثـ...ير مـ...ن المفاجـ...آت. يـ...وم السعد/ الأحد. رقم الحظ/ 6.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تهتم كثيرا بشؤون الغير وتنسى شؤونك الخاصة.. تتكشف مشاكل مالية تـ...تعوض قريبـ...ا لا تغضب كثيرا او حـ...اول ان تكون هادئا. يوم السعد/ الاثنين. رقم الحظ/ 8.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
اوضاعك الحالية تشـ...هد تحسنا وتطورا على مسـ...توى العمل والعائلة وصحتك الصحـ...ية جيدة اهتم بنفسـ...ك اكثر ولا تهملها. يوم السعد/ الاربعاء. رقـ...م الحظ/ 10.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
نجاحك قد يخلق بعض اجواء التحدي من حولك من خلال اشخاص يحاولون تشـ...ويه صورتك امام رؤسـ...ائك كن حـ...ذرا. يوم السعد/ الخميس. رقـ...م الحظ/ 8.

العقرب
24 تشرين الأول - 22 تشرين الثاني
تعيش تجاذبـ...ا مع الحبيـ...ب الجديد والقـ...ديم وتبقى عاجزا عن الحسم واختيار احدهما لا يمكنك حاول ان تقرر ما هو الافضل. يوم السعد/ السبت. رقم الحظ/ 2.

القوس
23 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
لا تصغ الى الأقاويل والشائعات التي تخص الحبيب وأظهر للجميع كامل ثقتك وسـ...وف ترى تحسـ...ن الحال. يوم السعد/ الأحد. رقم الحظ/ 13.

الجدي
22 كانون الأول - 20 كانون الثاني
الافكار التي تسيطر عليك بخصوص المقربين اليك من الاصدقاء لا اساس لها. لا تثق بما لا تعرفه وكلمة عند كن حـ...ذرا من المتملقـ...ين. يوم السعد/ الاثنين. رقم الحظ/ 7.

الدلو
21 كانون الثاني - 19 شباط
هنالك الكثير من الناس يحاولـ...ون جـ...ذب انتباهك [illegible] تعرف عليهم شريك حـ...ياتك يحمل لك المفاجآت الطيـ...بة. يوم السعد/ الخميس. رقم الحظ/ 14.

الحوت
20 شباط - 20 آذار
ما تفكر به من أهداف يمكن تحقيقها، لا تتـ...ردد في الإقـ...دام ولكن اكثر رسمية واعمـ...ل جيدا لتحقـ...يق ما تريد انت بحاجة الى فترة من الراحة. يوم السعد/ الثلاثاء. رقم الحظ/ 8.